

## خاتمة

ببحثنا - والله الحمد والمنة - عن أخصب فترة من فترات التاريخ الأدب العربي، وهي فترة ما بين الحرب العالميتين. وازدهرت في هذه الفترة الرومانسية في الأدب العربي. ظهرت في هذه الفترة المدارس الشعرية المنادية بتغيير نظام القصيدة القديم. مدارس جهرت بمعاداة القديم، وأعلنت عليه حربا جهريا، وضعت أسسها ومبادئها ونادت الشعراء إلى الأخذ بتلك الأسس وهاتيك المبادئ. وأثبتنا أيضا إن كانت مدرسة الديوان والمدرسة المهجرية، ومدرسة أبولو، كلها مدارس نادت بالتجديد في الشكل والمضمون. وكلها تهدف إلى الابتعاد عن القديم، كانت مدرسة الديوان ذاتها في مقدمتها.

وعقدنا بابا خاصا لتعريف الرومانسية. وهو الباب الثالث قمت بالبحث عن المدرسة الرومانتيكية نشأتها وتطورها وأهم أعلامها ومفهوم المدرسة الرومانسية وبدايتها وعن الرومانسية في الأدب العربي الحديث وعن عوامل ظهور الرومانسية في الأدب العربي.

وأثبتنا أن المذهب الرومانسي ترك آثارا عميقة في الأدب العربي الحديث. ولهذا التأثير سببان هما: الحاجة إلى التجديد والتي فرضت نفسها بقوة على الحياة السياسية والفكرية والأدبية بين الحربين العالميتين.

المذهب الرومانسي كان يشكل الملاذ الوحيد الذي وجد فيه الشعراء والأدباء آنذاك إطارا يعبرون من خلاله عما يضطرب في صدورهم ويختلج في جوانحهم من رغبة في دفع مظالم الاستعمار والاستبداد والثورة على القهر والحرمان والتوق إلى الحرية في عالم يسوده العدل والمساواة.

دخلت الرومانسية في الأدب العربي على شكل مذهب نقدي نظري بفضل كتابين نقديين أولهما أصدره عباس محمود العقاد وإبراهيم عبد القادر المازني سنة ١٩٢١م. تحت عنوان "الديوان" والثاني كتاب الغريال الذي ألفه ميخائيل نعيمة عام ١٩٢٣م واستدلنا على أسبقية الديوان.

وقد بينا في الباب الخامس عن دور المازني في الرومانسية حيث تمكن المازني والعقاد من إحداث التغيير في الذوق الأدبي السائد عن طريق كتابتهما النقدية أكثر منه عن طريق شعرهما، فإن ما شناه من هجوم على شوقي والكلاسيكية الجديدة في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين شجع الجمهور المثقف على أن يصغي لأصوات غير أصوات التقليديين. هذا الدور الذي قام به المازني العقاد في مصر أدى مثله دعاء التجديد الذين كانوا أشد تطرفا وثورية في لبنان والمهجر أمثال جبران ونعيمة. ولولا تلك المعارك الأدبية وجلبة الكتابات النقدية الصاخبة، لتعذر انتشار الرومانتيكية على نحو ما انتشرت في الشعر الحديث.

أوردنا في الباب السابع قائمة أعمال المازني مفصلة إضافة إلى دراسة عن بعض أعماله.

وفي الباب الأخير تعرضت لشعراء الرومانسيين المشهورين في العالم العربي مع الإمام بطرف من ترجمة حياتهم وأسلوبهم ودواوين شعرهم التي نظموها وما يشتمل عليه من اتجاهات فنية ومن نزعات إنسانية وضحت عند القراء كيف أن الشعر الجديد اختلف عن الشعر القديم الذي كان يقوله الشاعر انقيادا لمشاعر القبيلة أو مدحا للسلطان.

## **Presentation**

*Mother's Milk, Miraculous Mixture in the Light of Quran*, International Seminar on "The Language, Interpretations and Science of Quran" organized by the University of Kerala Thiruvananthapuram, from 29<sup>th</sup> April to 1<sup>st</sup> may 2010.

## **Publication**

*Romantic Poets in Modern Arabic Literature*, National Seminar on Arabic in the Modern and Contemporary Text and Context 1798 – 2007 conducted by the Department of Arabic, University of Kerala 28<sup>th</sup> and 29<sup>th</sup> March 2008.